للثالوث تعريفات عدة, واحد من أهمهم ما قاله "وين بلوجن" في شرحه للثالوث إذ يقول: الله موجودًا أزليًا في شكل ثالوث, وهو الآب والابن والروح القدس, وكل واحد من الثلاثة كامل الألوهية, ومع ذلك في النهاية يوجد إله واحد. ومن هذا التعريف وبالأخص قوله بوجود الله الأزلي نفهم أن وجود الله على هذا النحو ليس تطورًا, فالثالوث ليس تطور نشأ على الله الواحد, فإله العهد القديم, إله إبراهيم وإسحق ويعقوب هو الله الثالوث.

الآب بمفرده هو الله كاملًا, والابن بمفرده هو الله كاملًا, والروح القدس بمفرده هو الله كاملًا. فكلٍ من الآب والابن والروح القدس لا ينقصه شيء من الألوهة بدون الآخر. ولا يمكن اعتبار هذا تعدد آلهة, فالمقصود أن كل من الثالوث بمفرده لا ينقصه شيء من الألوهة لأنهم متساوون في الجوهر, مع ثبات كون الآب والابن والروح إله واحد.

النص في (تث6: 4) **إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.** او ما يسمى بالشماع[1], النص الذي طلب الله من موسى أن ينقله من جيل إلى جيل, الذي فيه يريد الله أن يؤكد على وحدانيته بطريقة مباشرة وواضحة, إذا قارنا هذا النص بالنص في (خر15: 11) **مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الآلِهَةِ يَا رَبُّ؟**, نجد أن الله لا مثل له بين الألهة. وهذان نوعان مختلفان من النصوص. في النص الآخير لا يتكلم عن العدد بل عن النوع, فهو يقول أن هناك إلهة للمصريين كثيرة وآلهة وثنية, لكن من نوع يهوه هناك إله واحد فقط.

في (أش44: 6) يقول الروح القدس **هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ وَلاَ إِلَهَ غَيْرِي,** فمن حيث النوع لا يوجد عدد من هذا الإله. الوحدانية لا تعني إيماني بوجود إله واحد فقط, بل إيماني أنه لا يوجد سواه من هذا النوع. فاختصارًا هناك نوعان من الوحدة, وحدة في العدد فلا يوجد إله سواه, ووحدة في النوع فهو يهوه وحده.

[1] الشماع كلمة عبرية بمعنى أسمع أو السمع.

وفي كل مرة نجد الله يتكلم عن نفسه أنه الوحيد بين الآلهة, نجد السياق فيه شعب إسرائيل يتسائل أو ينجذب إلى ألهة آخرى, والرب يجيب عليه لا يمكن مقارنتي بما تسمونهم آلهة. فالموضوع بالنسبة للشعب موضوع اختياري, أما أن نعبد الله يهوه, أو نعبد آلهة آخرى, ولذا فالرب يقول لهم أن الموضوع ليس اختياري فأنا الإله الحقيقي ولا يوجد سواي ولا يوجد مثلي.

عند قراءة نصوص مثل (مر32: 12-39) (1كو8: 4-6) (1تي2: 5) (يع2: 19) (رو3: 20), يمكننا أن نجد أنه لم يحدث تطور في عقيدة الله الثالوث بين العهد القديم والجديد, ووحدانية الله هي نفسها في العهدين.

نجد في تعليم العهد الجديد نفس ما قيل في العهد القديم, فنجد الرب يسوع نفسه يقتبس من موسى في الشماع أنه لا يوجد إلا رب واحد. نجد بولس في نص هام (1كو8: 4-6) **فَمِنْ جِهَةِ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ نَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ وَثَنٌ فِي الْعَالَمِ وَأَنْ لَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ إِلاَّ وَاحِداً. لأَنَّهُ وَإِنْ وُجِدَ مَا يُسَمَّى آلِهَةً سِوَاءٌ كَانَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ كَمَا يُوجَدُ آلِهَةٌ كَثِيرُونَ وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ وَنَحْنُ بِهِ**. فبولس هنا يعطي النتيجة النهائية, لا يوجد إله آخر غير الإله الواحد. في (رو3: 30) **لأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي سَيُبَرِّرُ الْخِتَانَ بِالإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ بِالإِيمَانِ**, يذكر بولس أن طريقة التبرير واحدة, لا توجد طريقتين للتبرير وذلك لأن الله واحد.

هناك من يدعي أن الوحدانية جاءت من خارج الكتاب المقدس, فالبعض يقول أن شعب الله باختلاطه مع شعب مصر, فأخذ فكرة الوحدانية من أخناتون, ولكن هذا الكلام له صحة له كتابياً ولا حتى علميًا.

والله يعلن في كلمته أنه لا يوجد إله آخر متسلط ومتحكم في كل شيء, فهو صاحب اليد القديرة والمهيمن على كل ما يحدث, ولكن ماذا عن الكوارث والشرور؟ إن كنا نؤمن بإله واحد في النوع, ومع ذلك هناك شرور, هل معنى هذا أنه هناك إله آخر من نوع آخر مسئول عن الشر والكوارث؟ فالسؤال الأساسي, أين وحدانية النوع من الشر الحادث في العالم اليوم؟ إيماني بوحدانية الله يجعلني لا أؤمن فقط بأنه واحد في العدد, لكنه هو الوحيد المتحكم في كل صغيرة وكبيرة تحدث في الكون.

هناك عدة نظريات تفسر علاقة الله بالشر, أولهم ما تسمى بالربوبية, وهي أن الله خلق الكون ووضع له قوانين, ثم تركه يعمل حسب هذه القوانين بحرية, وهذا يعني أن الله غير مسئول عن الشر أو عن الكوارث اليت تحدث.

نظرية آخرى تسمى الازدواجية, وهي وجود إلهين في الكون, إله الخير يتصارع مع إله الشر, عندما يغلب إله الخير يعم الخير على الكون, ولكن عندما ينتصر إله الشر يعم الشر والكوارث على الكون. في الكثير من الأحيان نمجد الله ونسبحه عندما تكون الكنيسة ممتلئة بالأفراد, وننتهر أبليس في حالة نقص عدد الأفراد في الكنيسة. نمجد الله إن كان الطريق مفتوح أمامنا ونحن نتحرك في الشوارع, وإن كان الطريق مزدحم ننتهر أبليس. في هذه الأثناء نحن نكلم أثنين, إلهين متحكمين, وهذه هي الأزدواجية.

نظرية آخرى ثالثة مشهورة أن مصدر الشر هو حرية أرادة الإنسان, فالله أعطى للإنسان حرية إرادة من خلالها عمل الإنسان الشر. هذه النظرية تجعلنا نفكر أن الله بنفسه هو من سبب الشر, لأنه أعطى للإنسان حرية بها يستطيع الإنسان أن يصنع الشر.

النظرية الرابعة نظرية قديمة جدًا, من قبل القديس أغسطينوس, لكننا نجده أسهب في الكلام عنها. حاول أغسطينوس الحفاظ على كامل ألوهية الله ووحدانيته, لم يقل من أين آتى

الشر, لكنه عَلم أننا لا ندرك الله ونعرفه تمامًا. فالله متحكم في كل صغيرة وكبيرة, ولكنه صالح كيف يفعل الشر؟ ونجد كلفن والمصلحين تكلموا عن ذلك, أن الله في سيطرته يفعل كل شيء الخير والشر لسبب ما هو يعمله. ونجد مارتن لوثر يقول: الله إله الشيطان!! قد تكون جملة مخيفة لكنها تعني أن الشيطان ليس إله وأن الله متحكم فيه تمامًا. وقد هاجم كلفن هؤلاء الذين ينادون أن الله يسمح بالشر, وعَلم أن الله هو من يعمل وليس فقط يسمح.

والآن نتطرق إلى موضوع آخر, فالبنظر إلى (تك1: 26).**وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا** (تك1: 26), نرى في هذا النص صورة غريبة على اللغة العبرية, وهي صيغة الجمع. يمكننا أيضًا أن نرى صيغة الجمع في أكثر من نص, (تك3: 22) **قَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «هُوَذَا الإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا, (تك11: 7) هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ**, (أش6: 8) **ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ: «مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟.** كل السابق كلام عن الله في صورة الجمع, ولا نجد أحد من المعلمين اليهود يبرر ذلك على كونه لغة تعظيم أو تفخيم. والصيغة هنا صيغة للجمع وليس التعظيم,حيث أن اللغة العبرية عامة – سواء في العهد القديم أو في الكتابات العبرية – لا تسخدم الجمع للتعظيم. مثال على ذلك كلمة "ألوهيم". في الكثير من الشواهد نجد صيغة للمفرد وبعدها صيغة للجمع[2]. وإلى هذه اللحظة لا يجد المعلمين اليهود تفسير لهذا الجمع.

الثالوث عقيدة مسيحية خالصة, لا نجد صداها في اليهودية. اليهود يؤمنون بوحدانية مثل الإسلام, ومفهومهم عن المسيح في العهد القديم – المسيا – مثله مثل داود ملك منتظر مخلص. وربما يجتهد بعض اليهود محاولين تفسير النصوص الذي تكلم فيها الله عن نفسه بالجمع قائلين أن هذا يعني الله ومحفل الملائكة, ولكن في هذا خطأ كبير, حيث أنه لم تكن الملائكة موجودة وقت الخلق أو مشتركة فيه.

[2] مثال (أش6: 8) من أرسل (مفرد), ومن يذهب من أجلنا (جمع).

من الواضح أن اليهود عامة وحتى الأنبياء والآباء في العهد القديم لم يكن عندهم إعلان كامل عن الأقانيم. فقد كانوا ينتظرون المواعيد – كما يقول كاتب العبرانيين – ومن ضمن هذه المواعيد المسيا, الذي هو في أحسن حالاته مجرد مخلص لا يمكن تصنيفه إله مثل يهوه.

الله أعلن عن نفسه كثالوث تدريجيًا, لم يكن الإعلان واضحًا تمامًا عن الله الثالوث في العهد القديم, لكنه تجلى ووضح في العهد الجديد. ولا يعني التدرج في الإعلان أنه من الممكن ان نكتشف إعلانات جديدة عن الله في الوقت الحالي, أو في الأبدية, عن كونه أكثر من ثالوث على سبيل المثال, ونجد نص صريح على أن الإعلان اكتمل في (عب1: 1-2) **اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيماً، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ.**

وكلمة الابن الآن عندما نسمعها, نحن نفكر في الله, في الأقنوم الثاني الي هو المسيح, لكن في العهد القديم كلمة الابن, كان المقصود بها "ابن داود", المخلص المسيا المنتظر. المسيا هو مخلص للشعب, سيوحدهم, ملكوته لا نهاية له لكنه أيضً مجرد إنسان. فجيب أن تقرأ العهد القديم مثلما قرأه المعاصرين له, لا بعين العهد الجديد التي رآت المسيح الله المتجسد. فصيغ الجمع في العهد القديم لا تجعلني أن أجزم أن الكلام هنا عن الأب والابن والروح القدس, لكنها تجعلني أضع علامة استفهام على نوع وحدانية الله.

طريقة التفسير التدريجية السليمة عندما أقرأ في (تك1) على سبيل المثال صيغة جمع, أن أقف أمامها واضعًا علامة استفهام عن نوع وحدانية الله, ثم بعدها عندما أقرا في العهد القديم أشارات عن شخص آخر غير الآب يعتبر معادلًا له, وهذا أيضًا لا يجعلني أفهم عن الثالوث بوضوح, إلى أن أصل للعهد الجديد اكتمال الكلام.

نجد في (أش61: 1) **رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي,** أشارة واضحة بالنسبة لنا اليوم عن الأقنوم الثالث, الروح القدس. إلا أن القاريء اليهودي في زمن العهد القديم يستطيع

أن يميز بين شخصين هم روح السيد الرب, والرب الذي مسحه. ولكن هذا التميز لا يقود القاريء في زمن العهد القديم إلا الوصول لحقيقة أن هناك أقنوم مختلف عن الأب هو الروح القدس. وهذا أيضًا ما نجده في (هو1: 7) **وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأُخَلِّصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِهِمْ.** فالله رحمهم (شخص) ويخلصهم بالرب (شخص آخر).

ملاك الرب .. نجد العهد القديم يذكر "ملاك الرب" العديد من المرات, وكلمة ملاك بمعنى رسول, وبما أن هناك رسول إذا لابد وأن تكون هناك رسالة. نجد ملاك الرب في الإنجليزية تأتي أحيانًا "ملاك من عند الرب" أو "ملاك الرب". وهذا الملاك الذي هو رسول من عند الله نجده في العديد من النصوص في العهد القديم أخذ نفس صفات الله وأعماله.

وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيراً أُكَثِّرُ نَسْلَكِ فَلاَ يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ».... فَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيلُ رُئِي». (تك16: 10, 13). نجد في النص السابق كيف أن ملاك الرب يعد هاجر بأنه هو من سيكثر نسلها, وهذا ما جعل هاجر تصرح بهذا الإعلان في (عدد13) وحتى نهاية الأصحاح أنها تقابلت مع (إيل). في هذا النص نجد اختلاف بين الراسل (الذي هو الله) وبين الرسول (ملاك الرب) فلا يمكن اعتبار الأثنين شخص واحد, ومع هذا فالملاك له صفات خاصة حيث أنه عنده من القدرة أن يُكثر نسل هاجر.

وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ وَالْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟» فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ نَادَاهُ اللهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى مُوسَى». فَقَالَ: «هَئَنَذَا». فَقَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ». ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ. (خر3: 2-6). يتحدث موسى أنه رأى الله, مع

العلم أن في البداية يصرح الكتاب أن من ظهر له ملاك الرب. نرى هنا تعدد الألقاب, فتارة يقال ملاك الرب, ومرة آخرى الرب نفسه أو ألوهيم.

«هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلاَكاً أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ. اِحْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لِصَوْتِهِ وَلاَ تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ لأَنَّهُ لاَ يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ لأَنَّ اسْمِي فِيهِ. وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ أُعَادِي أَعْدَاءَكَ وَأُضَايِقُ مُضَايِقِيكَ. فَإِنَّ مَلاَكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيَجِيءُ بِكَ إِلَى الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. فَأُبِيدُهُمْ. (خر23: 20-23). نجد في هذا النص عمق شديد, فالله يرسل ملاكه, وهنا نجد شخصين, ولكن هذا الملاك يصفح عن الذنوب, ومن هذا الذي يستطيع أن يصفح عن الذنوب غير الله؟ ومن الواضح أن الله يصف هذا الملاك بصفات كينونة, فهو شخص اسم الرب فيه. فالنص هنا يذكر نوع ما من الوحدانية, فهي وحدانية ولكنها تعددية في نفس الوقت. شخص آخر مختلف عن الله, ولكن فيه نفس صفاته.

فَقَالَ مَلاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالكَلاَمِ الذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطْ». (عدد22: 35) ملاك الرب يكلم بلعام, وفي نفس الوقت يقول له تكلم بالكلام الذي أكلمك به. ونجد بلعام بعدها يخبر بالاق أن هذا الكلام هو كلام الرب نفسه **فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالاقَ: «هَئَنَذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلِّي الآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَمَ بِشَيْءٍ؟ اَلكَلاَمُ الذِي يَضَعُهُ اللهُ فِي فَمِي بِهِ أَتَكَلَمُ».**

من الشواهد السابقة, مع وضع في الاعتبار المحاضرة السابقة, نجد أن الله أراد أن يعلن عن نفسه بصورة تدريجية لم تكن مكتلمه في العهد القديم إلى أن جاء المسيح. فإذا أطلعنا على الترجوم سنجد أن العلماء اليهود كانوا يضعون علامات استفهام أمام صيغ الجمع التي ذكرناها في المحاضرة السابقة.

«اَلرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ مُنْذُ الْقِدَمِ. مُنْذُ الأَزَلِ مُسِحْتُ مُنْذُ الْبَدْءِ مُنْذُ أَوَائِلِ الأَرْضِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ غَمْرٌ أُبْدِئْتُ. إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنَابِيعُ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ. مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ التِّلاَلِ أُبْدِئْتُ. إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ الأَرْضَ بَعْدُ وَلاَ الْبَرَارِيَّ وَلاَ أَوَّلَ أَعْفَارِ الْمَسْكُونَةِ. لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ. لَمَّا أَثْبَتَ السُّحُبَ مِنْ فَوْقُ. لَمَّا تَشَدَّدَتْ يَنَابِيعُ الْغَمْرِ. لَمَّا وَضَعَ لِلْبَحْرِ حَدَّهُ فَلاَ تَتَعَدَّى الْمِيَاهُ تُخْمَهُ لَمَّا رَسَمَ أُسُسَ الأَرْضِ ُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعاً وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَذَّتَهُ فَرِحَةً دَائِماً قُدَّامَهُ. 31فَرِحَةً فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ وَلَذَّاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ. (أم8: 22-31). النص يتكلم هنا عن الحكمة, وهي موجودة منذ البداية وبها تم الخلق. الكلمة حكمة هنا تأتي في العبرية في صيغة المؤنث. هذا المقطع مشابه للمقطعين في (يو1: 1-4) و(كو1: 15-17), وهذان المقطعان في العهد الجديد يطبقان صفات الحكمة – الموجودة في الأمثال – على شخص الابن.

في علم التفسير نجد شخصية مثل موسى, هو نموذج للمسيح Type of Christ مع العلم أن موسى شخصية حقيقية وجدت في التاريخ, فهو نبي عاش في عصره إلا أن له بُعد زمني بعيد (آخروي). فعندما يذكر داود في (مز22: 16) **. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ,** فللكلام هنا بُعدين, فداود يتكلم فعلًا عن نفسه ومدى الآلام التي لاقاها, وبروح النبوة يتكلم عن المسيح الآتي, فداود هنا Type of Christ. والنص في أمثال يمكن معاملته بنفس الكيفية, فهو يتكلم في البُعد المباشر الزمني عن الحكمة, وبروح النبوة عن حكمة الله في المسيح يسوع (يو1: 1-4) و(كو1: 15-17). فاختصارًا كاتب الأمثال لم يكن يعرف المسيح, ولم يكن أيضًا مغيب الذهن وهو يكتب هذا الكلام عن شخص لم يعرفه. بل كان يتكلم فعلًا عن الحكمة, وبروح النبوة هناك أشارة بطريقة غير مباشرة عن شخص المسيح.

فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ

سُرِرْتُ». (مت3: 16-17). في هذا النص نستطيع أن نرى بصورة أوضح شكل أو صيغة الثالوث, هناك المسيح, وهناك شخص ثاني نزل على المسيح في صورة حمامة, وشخص آخر هو الذي يتكلم عن الابن. وواضح جدًا أن الحديث هنا عن 3 أشخاص وليس 3 أدوار أو صور مختلفة لشخص واحد.

هناك صيغة آخرى وشكل في (مت28: 19) **فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالاِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.** وهذا إعلان لم يكتب في العهد القديم, فهو بصورة واضحة يتكلم عن الثالوث.

فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. (1كو12: 4-6). هنا الصيغة غير مباشرة لكننا نستطيع أن نراها في خُلد بولس وهو يكتب هذا الكلام. فهو يذكر الروح الواحد, والرب الواحد, والله الواحد.

جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. (أف4: 4-6). نجد هنا صيغة ثالوثية آخرى. يجب ملاحظة أن كلمة رب هنا جاءت في اليونانية "كيريوس" وهي ترجمة لكلمة "يهوه" العبرية, فبولس يأخذ كلمة "كيريوس" التي نجدها ترجمة لكلمة "يهوه" في الترجمة السبعينية, ويطلقها على الرب يسوع.